الموجب للاختلاف ولشفينا النفس مما اعترض فيها ودفعنا الاشكال
عنها والله عز وجل المعين على البحث والهادي الى الرشد بمنه
وبهذا البيان الذي كشف به هذا الامام في هذا الفصل صورة
الحال في اسباب الاختلاف الواقع بين الصحابة فمن دونهم من
للائمة المتقدمين رضي الله عنهم اجمعين وجوب طلب التصحيح
للنصوص الواردة في شرائع الدين لتقوم الحجة بما يصح منها
على المخالفين وقد قام الكل منهم في ذلك بما قدر عليه وانتهت
استطاعته اليه الى ان انتهت الامامة في الاجتهاد والرحلة
الى البلاد في جمع هذا النوع من الاسناد بعد التتبع والانتقاد
الى الامامين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما فحازا قصب السبق فيه
في وقتهما ولفظ عنايتهما به وبلوغهما غاية التتبع والتشمير
فيه في وقتهما فوفقت همتهما في الاقدام على التسمية كتابيهما
بالصحيح وعلم الله عز وجل صدق نيتهما فيه وصفقة قيامهما
به وحسن اعتقادهما له فبارك لهما فيه ورزقهما القبول شرقا
وغربا وصرف القلوب الى التعويل عليهما والتفضيل لهما والاقتدا
في شروط الصحيح بهما وتلك عادة الله فيمن احبه ان يضع
له القبول في الارض كما جا في خبر الصادق عن المبعوث
بالحق صلى الله عليه وسلم فهنيئا لهما ولمن اهتدى في ذلك
بهديهما والواجب علينا وعلى جميع من يتبعهم الاسلام وعرف
قدر ما حفظا من الشرائع والاحكام ان يكثر الدعا لهما والشاكر

الائمة الناقلين اليهما والينا قواعد هذا الدين وشواهد احكام
المسلمين ونحن نبتهل الى الله تعالى في تعجيل الغفران لهما ولهم
وتجديد الرحمة والرضوان عليهما وعليهم وان يسوي الكل
منهم في اعلى درجات الكرامات من غرفات الجنات وان يوفقنا
اجمعين للاقتدا بهم والسلوك في سبيلهم من الدعا اليه والى رسوله
والانقياد لمحكمات تنزيله والتفقه في دينه والاخلاص في عبادته
والانقطاع اليه وصدق التوكل عليه حتى يتوفانا مسلمين
مسلمين غير مبدلين ولا مغيرين وان يغفر لنا ولابائنا اجمعين
ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد خاتم
النبيين واله اجمعين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل
كتبته من اصل بخط الشيخ الامام العالم صلاح الدين
عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري رحمة الله عليه ووجدت عليه
بخطه ما صورته كتبته من نسخة من اصل الحميدي بخط
ووقع الفراغ من اتمامه على يد الفقير الى رحمة الله تعالى
محمد بن عمر بن ابي بكر بن عمر النوري ليلة الاثنين الثاني
والعشرين من شهر ذي الحجة سنة اثني عشر [illegible]
وعلى الاصل المنقول منه ما صورته سمع على كتاب الجمع بين الصحيحين وقابل معه النسخة
نسخة السماع صاحبه الصدر الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
الى قراءته بكمالها على شيخي مجد الدين تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن
خميس في شهور سنة تسع واربعين وخمسمائة واخر الكتاب في شهور سنة خمسين وخمسمائة
واخبرني به عن مصنفه ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الاندلسي الحافظ رحمه الله
وعاينت طبقة السماع على اصل تاج الاسلام وهذه صورتها ○
يقول الفقير الى رحمة الله تعالى ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي قرا علي الصدر